بقولي .

(أأحمد وصف بالعوارف يرتدي ... وأشرف مولى للمعارف يهتدي) .

(نجومك إذ أنت الخليل توقدت ... فأنى أجاريها بنحو المبرد) .

(أتاني نظام منك حير فكرتي ... على أنه أعلى مرامي ومقصدي) .

(فأنت ابن شاهين الذي طار صيته ... بجو العلا والضد ضل بفرقد) .

(فبرك موصول وشانيك منكر ... وقدرك مرفوع على رغم حسد) .

(وعند حديث الفضل أسند عاليا ... بشام فهم يروون مسند أحمد) .

(فوجهك عن بشر ويمناك عن عطا ... وفكرك يروي في الهدى عن مسدد) .

(فلا زلت ترقى أوج سعد ورفعة ... ودمت بتوفيق وعز مخلد) .

ولما خاطبته بقولي .

(يصيد ابن شاهين بجو بلاغة ... سوانح في وكر البدائع تفرخ) .

(ما كان ديك الجن مدرك نيلها ... إذا صرصر البازي فلا ديك يصرخ) .

(ولو جاد فكر البحتري بمثلها ... لكان على الطائي بالأنف يشمخ) .

(ولو أن نظم ابن الحسين أتيحها ... لفاز بسبق حكمه ليس ينسخ) .

(فلا زال ملحوظا بعين عناية وكتب التهاني عن علاه تؤرخ) .

أجابني بما نصه .

(أأنفاس عيسى ما بروعي ينفخ ... أم الطرس أضحى بالعبير يضمخ) .

(وهذي قواف أم هي الشمس إنني ... أراها على الجوزاء بالأنف تشمخ) .

(بلى هي نص من ودادك محكم ... تزول الرواسي وهي لم تك تنسخ) .

(أتتني بمدح مخجل فكأنها ... لفرط حيائي قد أتتني توبخ) .

(وهل أنا إلا خادم نعل سيدي ... وبيني وبين المدح في الحق برزخ)